

شرح الأرجوزة المئية (42) / باقي أحداث ٥٨ ، وبداية غزوة تبوك

- إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة المائية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00
واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله تحفة وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتني الى مجلس جديد نعقده في شرح نظم الأرجوزة المائية في - 00:00:33
بذكر حال اشرف البرية للامام ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه. ونحن نقف على سيرة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ايامه وسلمه وحربه واحلاقه وسياسته ومنهجه ودعوته - 00:00:53
بابي هو وامي صلوات ربى وسلمه عليه في المحاضرة السابقة احبتني انتهي من غزوة حنين ومن حصار الطائف ووصلنا الى ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في منطقة الجعرانة بعد ان لم يتمكن من فتح الطائف ولم يكتب الله عز وجل له هذا الفتح - 00:01:10

لان هناك امر في قدر الله سبحانه وتعالى قدر ان اهل الطائف سيأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين في السنة التاسعة من الهجرة كما سيأتي معنا باذن الله. النبي صلى الله عليه وسلم عاد من حصار الطائف اقام بالجعرانة. وقسم الغنائم وعرفنا كيف انه - 00:01:31

اعطى اه المؤلفة قلوبهم من الغنائم ما لم يعطي غيرهم. وانه لم يعطى الانصار فوجد الانصار في قلوبهم شيئا وهم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة العظيمة خطبة الود والمحبة والنصرة - 00:01:51
واخبرهم عليه الصلاة والسلام لو سلکتم واديا او شعبا وسلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او وشعبها فيبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ما بينه وبينهم من الحب والولاء - 00:02:07

وعيشة العمر والنصرة لهذا الدين والعيش معا الموت معا اعظم بكثير بكثير من كل هذه الاموال ومن كل هذه النواق والجمال التي اعطتها صلى الله عليه وسلم للمؤلفة قلوبهم اذا اليوم نكمل باقي الاحداث التي ستأتي او التي ذكرها ابن ابي العز الحنفي في العام الثامن من الهجرة - 00:02:25

وابن ابي العز كما ذكرنا يعني سردننا الايات في مجال السابقة في مجال السابقة ذكرنا اهم الاحداث التي حدثت في هذا العام. نعيد سريعا كما سردها ابن ابي العز في الأرجوزة. قال رحمة الله عليه - 00:02:51

اه واهديت مارية القبطية هذا في السنة السابعة في هي وفي الثامنة السارية لمؤته سارت وفي الصيام قد كان فتح البلد الحرام العام الثامن كما قلنا عام غزير بالاحداث والمشاهد الكبرى في تاريخ الاسلام. كان في مطلعه غزوة مؤته ثم بعد ذلك جاء فتح مكة - 00:03:07

في شهر رمضان ثم في شوال كانت آآ حنين وحصار الطائف قال وبعد قد اوردوا ما كان فيه. يوم حنين ثم يوم الطائف غزوة حنين وما تلاها من حصار الطائف. ثم قال وبعد ذي القعدة ائتماره. من الجعرانات واستقراره - 00:03:27
اي عودته الى المدينة. دعونا نقف عند هذا المشهد. النبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا اقام الان في الجعرانة وزع الغنائم وخطب

اخوته مع الانصار قرر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الانتاء ان يقوم بالاعتمار - 00:03:47

وكانت هذه العمرة عمرة خفية لم اه يعلم بها كثير من الصحابة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. خرج النبي صلى الله عليه وسلم بعد محدود جدا جدا من الصحابة اعتمر عمرة خفية كما يقولون. اه للبيت الحرام ثم عاد سريعا الى جيش - 00:04:04

واتجه باتجاه المدينة النبوية. يقول ابن هشام رحمة الله تعالى عليه ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة معتمرا الان الذي خرج معتبرا من الجعرانة النبي صلى الله عليه وسلم مع عدد محدود من اصحابه - 00:04:24

بدليل ان كثير من الصحابة الكرام نفي ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام اعتبر من الجعرانة. كما ورد عن ابن عمر في صحيح مسلم انه نفي ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر من - 00:04:42

والسبب في ذلك انه رضي الله عنه لم يطلع على هذه العمرة حاله كحال كثير من الصحابة. كما قلنا لان هذه العمرة يعني فعلها النبي صلى الله عليه وسلم بشكل سريع - 00:04:55

بشكل سريع بعد محدود من الصحابة خرج من الجعران معتبرا ذهب الى البيت الحرام. عمل عمرة وعاد سريعا الى الجيش من دون ان يعرف كثيرا منهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غادر المعسكر. لذلك متى وجدتم في الاحاديث الصحيحة ان بعض الصحابة نفي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر من - 00:05:07

فاعلموا ان سبب هذا النفي ان هذا الصحابي لم يطلع على هذه العمرة كما وقع مع ابن عمر رضي الله تعالى عنه. يقول ابن اسحاق كما نقل عنه ابن هشام اه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة معتمرا وامر ببقايا الفي يعني الظاهر انه بقي - 00:05:27

شيء من فيئ حنين معه لم يقسم بعد امر به صلى الله عليه وسلم فحبس في منطقة الظهران فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من عمرته انصرف راجعا الى المدينة. كما وعد الانصار اني سامكت عندكم في دياركم فالدم - 00:05:47

الدم والهدم الهدم. فعاد النبي صلى الله عليه وسلم ليلبي وعده ووفاءه للانصار رضوان الله تعالى عليهم. واستختلف على اماراة مكة عتاب ابن اسید. عتاب بن اسید من رجالات مكة الكبار وهو من مسلمة الفتح. فالنبي صلى الله عليه وسلم من باب السياسة الشرعية كما قلنا اه - 00:06:07

آآ وتطيبا لخاطر اهل مكة استعمل عليهم رجلا منهم. استعمل عليهم رجلا منهم ومن اكابرهم في الجاهلية. حتى يستتب الامن والاستقرار في مكة المكرمة. اذا استختلف النبي صلى الله عليه وسلم عتاب ابن اسید حاكما على مكة ونائبا واميرا لرسول الله - 00:06:27

صلى الله عليه وسلم عليها وعاد عليه الصلاة والسلام باتجاه المدينة. خلف النبي صلى الله عليه وسلم مع عتاب ابن اسید الصحابي الجليل فقيه معاذ بن جبل تركه في مكة ليعلم الناس امور دينهم فان اكثرا هم دخلوا في الدين جديدا يحتاجون الى معلم والى مفقه والى - 00:06:47

يعملهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا ينبعنا على اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم. بتعليم المسلمين الجدد قضايا الدين. وهذا امر مهم احتبti كل مسلم يحتاج ان يتفقه وان يتعلم امور دينه. تستغرب من اناس يحيون في بلادنا وبين اظهرنا. يعيشون ويكتبون - 00:07:07

ويموتون وهم لا يعرفون شيئا من عقidiتهم. وهم لم يفسروا كلام ربهم سبحانه وتعالى. لم يعرفوا ما فيه من الكذب وما فيه من العبر وما فيه من السنن وما فيه من الهدایة والرشاد. يعيش الانسان منا في مجتمعات مسلمة لكنه يعيش حاضرا بجسده غائبا - 00:07:29

لا يتعلم فقه الدين ولا يتعلم فقه الحياة. يمارس المعاملات والمناقحات ويبيع ويشتري ويؤجر ويشارك من دون ان اسأل هل هذا الذي افعله حرام ام حلال؟ هل يرضي رب سبحانه وتعالى ام لا يرضي رب سبحانه؟ وهذه قضية خطيرة علينا ان ننتبه عليها احتبti. على المسلم - 00:07:49

ان يكون مثقفا في دينه. هذا اقل شيء. اذا لم ترغب في طلب العلم وتدخل في هذا الميدان الرابع اقل احوالك ان يكون عندك ثقافة عامة بهذا الدين. اقل شيء ان تكون قرأت سيرة محمد صلى الله عليه وسلم. عرفت نبيك اقل شيء ان تكون عرفت العقيدة الحقة التي تدين بها لله سبحانه وتعالى - 00:08:09

حتى تحصن نفسك من الشبهات في زمن الفتنة اذا محمد صلى الله عليه وسلم ترك معاذ بن جبل لوظيفة شريفة مهمة. وهي ان يعلم الناس دين ربهم سبحانه وتعالى كانت عمرة الجعرانة اذا في ذي القعدة - 00:08:29

كانت هذه العمرة في ذي القعدة ايضا وعمرات النبي صلى الله عليه وسلم كانت في ذي القعدة جميعها باستثناء آن العمرة التي فعلها مع حجة الوداع باستثناء التي فعلها مع حجتي الوداع فانه صلى الله عليه وسلم حج قادنا جمع بين الحج والعمره فهذه العمرة بالتأكيد كانت في شهر ذي الحجة. اما العمارات - 00:08:48

الثلاثة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت في آن شهر ذي القعدة. ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في اواخر ذي القعدة واستمر آن في حتى جاء يعني الحدث الذي يليك عن غزوة تبوك. بقي النبي صلى الله عليه وسلم مقينا في مدینته حتى جاءت غزوة تبوك في اوائل السنة - 00:09:08

التابعة من الهجرة. لكن اثناء هذه الاشهر حدثت بعض الحوادث اللطيفة لعلنا نمر على بعضها. وحدثت بعض الحوادث المؤلمة ايضا. حدثت حوادث وحدثت حوادث مؤلمة من الحوادث يعني اللطيفة التي لم يتطرق اليها ابن ابي العز الحنفي رحمة الله عليه. اه اسلام كعب ابن زهير ابن ابي سلمان - 00:09:28

زهير بن ابي سلمى اخنه شاعر معروف لديكم احد اصحاب المعلقات سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين دهرا لا ابى لك يسأم المعلقة الشهيرة نيمية اه زهير بن ابي سلمى - 00:09:51

له ابناء احدهما اسمه بجير والآخر اسمه كعب بجير كان مقينا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة مسلما واما كعب ابن زهير بن ابي سلمى فلم يكن مقينا في المدينة وكان من الشعراء الذين يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقعون فيه - 00:10:10 بجير ابن زهير كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما كعب ابن زهير فكان لم يكن مقينا في المدينة وكان شاعرا معروفا كعب بن شاعر معروف والآن ستعرفونه اكثر واكثر. لم يكن مقينا في المدينة وكان كافرا يقع في النبي صلى الله عليه وسلم في شهره - 00:10:31

ويهجهوه. فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ورأى بجير ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالشعراء الذين كانوا يؤذونه ويقعون فيه وانه صلى الله عليه وسلم اه امر بقتلهم ولو تعلقوا - 00:10:52

ستار الكعبة هنا بجير خاف على شقيقه كعب فبعث اليه رسالة مفادها ان يا كعب اقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتب واسلم واعتذر اليه مما فعلت. فوالله - 00:11:09

ان ظفر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنك شر قتلة بعث هذه الرسالة الى شقيقه والى اخيه كعب كعب لم يأخذ هذه الرسالة ابتداء بمحمل الجد. وكتب ابيات الى اخيه بجير يعني فيها شيء من الاستهزاء - 00:11:23

تعالي بالنفس والاستكبار عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. دعونا ننظر ابن هشام ماذا سرد لنا من تفاصيل هذه الحكاية المختصرة؟ لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف الى المدينة كتب بجير ابن زهير بن ابي سلمى الى اخيه كعب يخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجالا بكرة - 00:11:45

من كان يهجهوه ويؤذيه بشعره. وان آوان من بقي من شعراء قريش مثل ابن الزبورة وهبيرة بن ابي وهب قد هربوا في كل وجه فان كانت لك في نفسك حاجة يعني اذا كنت تحب ان تبقى على قيد الحياة فطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني اسرع القدوم الى محمد عليه الصلاة - 00:12:05

والسلام فانه لا يقتل احدا جاءه تائب. بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه وان لم تفعل فانجو يعني ينبغي ان تهرب وان تدرك نفسك قبل ان تقع بين يدي رسول الله. فهناك كعب كما قلنا ارسل ابيات من الشعر الى اخيه بجير يقول - 00:12:27

فيها لا بلغة عني بغيرها رسالة. فهل لك فيما قلت ويحك هل لك؟ فبین لنا ان كنت لست بفاعل على اي شيء غير ذلك ذلك على مادا ذلك هذا الرسول الذي تتبعه؟ على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه - [00:12:44](#)
ولم تدرك عليه اخاك. هذا النبي حرف عن الاخلاق التي كان عليها ابوك واجدادك واخوانك طبعا الانحراف هو عند كعب لكن هو صور لأخيه انه انت يا أخي عندك مشكلة وانه محمد صلى الله عليه وسلم تلاعب بفكك وجعلك تترك دين الاباء والاجداد -

[00:13:04](#)

وهذه عادة المشركين انهم كانوا يتفاخرون بآبائهم ويقولونانا وجدنا آبائنا على امة وانا على اثارهم مهتدون ثم يكمل كعب فيقول له فان انت لم تفعل فلست باسف ولا قائل اما عثرت لعالك لعالك كلمة تقال لمن يتعرّض في الطريق. تفاؤل بأنه سيقوم وينتعش مرة أخرى - [00:13:22](#)

بها المؤمن كأسا روية فانهلك المؤمن منها وعلك. انهلك سقاك اه السقيا الاولى وعلك السقيا الثانية. المهم يعني لست في سياق شرح هذه الآيات. المهم كعب في هذه الآيات يقول لأخيه انت ماذا استفدت من محمد صلى الله عليه وسلم؟ ومحمد عليه الصلاة والسلام آآ قد غير مفاهيمك وجعلك تترك دين آبائك والمآثر - [00:13:47](#)

التي كتبت عليها فابو جير لما وصلته هذه الآيات من أخيه يعني تحرق قلبه ولم يستطع ان يكتم هذه الآيات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر انه اذا كتم هذه الآيات اخطأ - [00:14:11](#)

[00:14:28](#)

فاتي ابو جهير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبره بما فعلوا بماذا رد عليه اخوه وقرأ عليه الآيات والنبي صلى الله عليه وسلم علق على هذه الآيات تعليقات يعني ذكرها ابن هشام رحمة الله عليه يطول معنا ذكرها لكن المهم النبي صلى الله عليه - [00:14:44](#)

ام كان يتساوره الخوف والريب والحياء والاضطراب ماذا يفعل في الحقيقة هذه كانت حالة كعب كان خائفا مرعوبا يشعر بالحيرة والاضطراب لم يدرى ما يفعل في هذه اللحظات. فهو ان ارسل هذه الآيات الى أخيه بغير كأن فعلا مقتناع غاية الاقتناع بما يفعله - [00:14:59](#)

كان رجل كان مضطرب كان محظوظا الذي زاد خوفه واضطرابه ان اه اعداءه الذين كانوا يتسمرون معه يعني هناك الشعراة لهم ندماء وناس يتسمرون معهم ويجلسون معهم في النواحي وال المجالس. ندماً اه لم يكونوا على قلب - [00:15:17](#)
رجل واحد له فكان بعضهم يحاول ان يزرع الخوف في كعب ويقول له يا كعب محمد صلى الله عليه وسلم اذا ظفر بك سيقتلوك فهذا الامر زاد الخوف والاضطراب والتوجس من كعب وشعر ان الارض قد ضاقت عليه. لم يعرف ماذا يفعل - [00:15:38](#)

في النهاية قرر كعب ان يتتخذ القرار. ابتداء هو كان رافض ان يذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم تائبا. لكن بعد ان شعر بهذا الخوف وهذا الاضطراب وهذه الحيرة وندماً اه كما قلنا الذين كانوا او كثير منهم لم يكن مخلصا له في الحب والوفاء والنصرة كانوا يخيفونه - [00:15:59](#)

يقولون له ان محمدا صلى الله عليه وسلم سيقتلوك وهذه ستكون نهايتك ونهايتك بئيسة. المهم فشعر كعب بالخوف وقرر ان يفعل او ان يأخذ بنصيحة أخيه وذهب الى المدينة النبوية خفية - [00:16:19](#)

ودخل في جوار رجل من اصدقائه القدامى رجل من بنى جهينة لم يذكر لنا ابن هشام اسمه دخل كعب بن زهير بن أبي بن سلمة خفية الى المدينة بات عند صديقه الجهني - [00:16:34](#)

وانظر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح ثم جلس كعادته يذكر رب سبحانه وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام لم يصادف في يوم من ايام دهره كعبة. يعني لو رأى وجهه ما يعرفه هو يسمع بكم يسمع بهجائه له لكنه لم يرى - [00:16:52](#)

في حياته وبعد ان صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح جاء كعب وسلم على النبي عليه الصلاة والسلام من دون ان يعرفه رسول

الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:17:12

فلما سلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً غريباً فطربه عليه السلام ما عرفه فقال له هذا الرجل يا محمد أو يا رسول الله لو اتني أتيتك بكمب ابن زهير ابن أبي سلمي - 00:17:29

مسلمًا تائبًا هل تقبله فالنبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ساقبه فهنا كعب استبشر وقال أنا كعب يا رسول الله واني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:17:45

فانضم كعب إلى آلة قافلة محمد صلى الله عليه وسلم وقبل منه النبي عليه الصلاة والسلام توبته وقال قصيده مشهورة التي تسمى البردة والتي مطلعها كما تعلمون بانت سعاد. فقلبي اليوم متبول. متيم اثرها لم يفدي مكبول. نبى - 00:18:01

اثتوا ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول. مهلا هداك الذي اعطيك نافلة قرآن فيها مواعيد وتفصيل لا تأخذني باقول الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في الاقاويل مع ان هو في الحقيقة اذنب وارتكب آلة - 00:18:25

اه شيئاً عظيماً في هجاه لمحمد صلى الله عليه وسلم لكن هذه عادة الشعراء في استعافهم اطن البردة قصيدة معروفة شهيرة تحفظ وشرحها ابن هشام رحمة الله عليه يعني من ابي - 00:18:45

الجميلة ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيف الله مسلول. في عصبة من قريش قال قائلهم بطن مكة لم ما اسلموا زولوا زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معاذيل. شموا العرانيين ابطال لبوسهم - 00:18:57

من نسج داود في الهيجا سرابيل. بيض سوابق قد شكت لهم حلق الفقعاء مجدول إلى او كأنها حلق القفعاء مشدود إلى اخر الابيات التي اه ذكرها يعني قصيدة طويلة يصعب ان نسردها الان. اه المهم في هذه القصيدة - 00:19:17

يقولون ان كعب اه حجر انصار في شطر بيت. هج الانصار في شطر بيت. لما قال يمشون آلة مشي الجمال الزهري يعصمهم ضرب اذا عرض السود التنابيل. يعني اذا فر السود - 00:19:39

التنابيل وقد بد ذلك الانصار. لماذا هجى الانصار؟ يقولون لما كعب وضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلنت توبته واسلامه آلة اه انتدب رجل من الانصار اه الى رسول الله وقال يا رسول الله دعني اضرب عنقه - 00:19:53

لانه كان يؤذيك ويهجوك فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لهذا الانصاري دعك عنه فإنه قد جاء تائبًا إلى ربه نازعاً عمما كان عليه فهنا كعب لما رأى إلى هذا الرجل من الانصار وعرف الحي الذي كان منه آلة وقد كعب على هذا الحي من الانصار. لذلك هجاهم في بانت سعاد - 00:20:10

ثم قيل يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان يمدح الانصار وان يرفع من شأنهم آلة يعرض هذا الخطأ لأن الانصار لما هذا البيت من كعب وهو يقول يمشون مشي الجمال الزهري يعصمهم ضرب اذا عرض السود التنابيل غصب - 00:20:34

انصار وعرفوا انه يريد ان يعرض بهم بسبب ما فعله آلة زميلهم به فهنا النبي صلى الله عليه وسلم بعدما اسلم امره آلة يعطي قصيدة في آلة الفخر بالانصار والرفع من شأنهم وذكر مكارمهم وفعلا - 00:20:54

اعطى قصيدة جميلة في ذلك من سره كرم الحياة فلا ينزل في مقدم من صالح الانصار ورثوا المكارم كابرًا عن كابر ان الخيار هم بنو الاخيار قصائد كعب ابن زهير وهو من شعراء الحوليات كما يقولون الذين كانوا في العادة اذا نظموا قصيدة يمكثون حولها كاملاً في تهيبيها وتقديرها - 00:21:10

اذا اراد ان يصدرها ويخرجها للجمهور اذا هذه كانت قصة لطيفة قصة اسلام كعب ابن زهير ابن ابي سلمي. اه اما الاحداث الأخرى التي وقعت في هذا العام كما سردها اه من ابي العز الان سعودي لابن ابي العز. نسرد سريعاً باقي الاحداث في العام الثامن من الهجرة. فقال في البيت الرابع - 00:21:30

وبنته زينب ماتت ثم مولد ابراهيم فيها حتماً. اي في العام الثامن من الهجرة كانت وفاة زينب. بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم زينب زوجة آلة العاص بن الربيع المرأة المحبة لزوجها المحبة لابيها آلة هذه المرأة العفيفة الطاهرة - 00:21:52

قال رضي الله تعالى عنها توفاها الله عز وجل في هذا العام وغسلتها ام عطية الانصارية ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام عطية فقال اغسلن ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك اذا رأيت ذلك بماء وسدر. وجعلنا في الاخرة كافورا او شيئا من كافور. فلما قالت ام عطية فلما فرغنا اذيناه فاعطانا - [00:22:13](#)

الحق وهو اي لباسه وازاره فاشعرناها به وظفرنا شعرها ثلاثة قرون. اذا وفاة زينب رضي الله تعالى عنها كانت في هذا العام وهي بالتالي حادثة مؤلمة وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم انه يفقد اه بناه تباعا رضي الله عنه. فكل بناته توفين توفين في حياته. وانما التي بقيت خلفه - [00:22:33](#)

يا فاطمة توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بست اه او بستة اشهر. من الاحاديث السعيدة في الجانب المقابل كانت ولادة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم من امته ماريا القبطية - [00:22:53](#)

من امته ماريا القبطية رضي الله عنها جاء ابراهيم. لذلك قال وبنته زينب ماتت ثم مولد ابراهيم فيها حتما. ومن غرائب ما وقع ان ابراهيم عليه ابراهيم رضي الله عنه - [00:23:08](#)

اه رضي الله عن الجميع ومات صغيرا ابراهيم ولد اه في في اليوم الذي انكسفت فيه الشمس. ولادة ابراهيم كانت في يوم وقع فيه كسوف الشمس. فظن الناس ان الشمس انكسفت لموت ابراهيم - [00:23:22](#)

بولادة ابراهيم. ظن الناس ان الشمس كسبت لولادة ابراهيم. وكانت هذه من من الخرافات او الاساطير المقبولة السائدة عند العرب ان شمس انما تنكسف لولادة عظيم من العظماء. فلما ولد ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام اه انكسفت الشمس - [00:23:39](#)
فظن الناس بناء على قصص الجاهلية ان انكساف الشمس يتعلق بموت او بولادي. يعني هم يقولوا اما موت عظيم او بولادة عظيم.
فقالوا ولد عظيم من العظماء. ابراهيم بن محمد - [00:23:58](#)

صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام مباشرة صعد وخطب الناس وقال ايه الناس ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته يريد النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان يغير هذه الافكار السائدة التي ليس لها علاقة آآ بالحقائق - [00:24:08](#)
وانما هي كما قلنا عقائد وخرافات واساطير جاهلية لا تمت الى الواقع بصلة. فالحركات الكونية والاجرام السماوية انما تتحرك بارادة الله سبحانه وتعالى وليس لها علاقة بموت انسان او ولادة انسان الى غير ذلك من الربط الذي كانت تحدثه العرب في جاهليتها. فهذا من الاحاديث التي وقعت - [00:24:26](#)

في يوم ولادة ابراهيم ابن محمد صلى الله عليه وسلم اه ايضا من الاحاديث التي ذكرها ابن ابي العز في هذا العام قال ووهبت نوبتها لعائشة. سودات ما دامت زمانا عائشة - [00:24:46](#)

ووهبت نوبتها لعائشة سودة ما دامت زمانا عائشة. سودة بنت زمعة كانت قد كبرت واصبحت حركتها ثقيلة وتوهمت سوداء رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لربما يستغني عنها بسبب انها اصبحت كبيرة في السن وعجز - [00:25:00](#)
وحركتها ثقيلة يعني لم تكن حركتها سهلة يقولون سودة رضي الله عنها كانت ثابتة يعني ثقيلة جدا في الحركة. كان فيها شيء من السنة رضي الله عنها. فلما كبرت سودة بنت زمعة واصبح - [00:25:20](#)

عجزوا واصبحت ثابتة ثقيلة في التحرك ظنت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يفكر في طلاقها. فسارعت سودة رضي الله تعالى عنها بان وهبت نوبتها ويومها لعائشة لانها تعلم سوداء ان عائشة هي احب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اليه. فحتى تتودد - [00:25:33](#)

باب سودا للنبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله انا لا اريد منك نوبة. يعني لا اريد يوم خاص بي فقط دعني اكون من زوجاتك في الجنة. هذا ما اطمح اليه. هذا غاية طموحي في هذه الحياة. رضي الله عن سيدتنا سوداء. فيا رسول الله هذا اليوم الذي تأتي فيه - [00:25:53](#)

انا اهبه لعائشة. فاذهب الى عائشة وبات عندها فقط يكتفي ان ابقى زوجة لك في جنات النعيم. فرضي الله عن سوداء ورضي الله عن عائشة وصلى الله على نبينا صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اذا في آآ في هذا العام كان كانت آآ - [00:26:10](#)

اه هبة سوداء لعائشة نوبتها وايضا من احداث هذا العام في البيت السادس والثمانين وعمل المنبار غير مختفي وحج كن باهل الموقف.

ايضا صناعة المنبر. النبي صلى الله عليه وسلم احبيتني كان اذا خطب الناس يخطب الى جذع - 00:26:30

يخطب الناس الى جذع نخل كان في المسجد فجاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان لي ابنا نجارا عندي ابن نجار محترف يستطيع ان يصنع - 00:26:51

منبرا من اخشاب تعلو به حتى يراك الناس. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعجب بهذه الفكرة وامر بصناعة المنبر وفعلا صنع المنبر له يعني ثمان سنوات النبي صلى الله عليه وسلم يخطب متکئا الى جذع نخلة - 00:27:06

فلما صنع المنبر واتي به الى المسجد وارتقي النبي صلى الله عليه وسلم عليه سمع الناس في المسجد ضجيجا وصوتا وابينا ونباحة فتعجب الناس ينظرون فلم يجدوا احدا فنظرلوا الى الجذع - 00:27:22

الذي كان محمد صلى الله عليه وسلم يخطب عليه او اليه فسمعوا الصوت ينبعث منه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الجذع الذي اتكا عليه صلى الله عليه وسلم ثم ثمان سنوات - 00:27:43

حن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى على فراقه مع ان النبي عليه الصلوة والسلام ابتعد عنه مسافة محدودة. لكن بكى الجذع وحق له ان يبكي. على فراق يده الشريفة بابي - 00:28:01

هو وامي صلوات ربی وسلامه عليه. بكى الجذع وحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي نبی الرحمة الرؤوف الرؤوم صاحب القلب الحاني. نزل النبي صلى الله عليه وسلم وعائق الجذع. واخذ به حتى هدا - 00:28:14

ده كان احبيتي الجمادات الاشجار الحجارة اه الجبال الانهار. كل شيء كان يعيش محمد صلى الله عليه وسلم ارتبط به يتعلق به بابي هو وامي صلوات ربی وسلامه عليه. يسلمون عليه يسرورون بمروره. يسرورون بسماع صوته - 00:28:37

فكيف حالتنا نحن البشر؟ هذه الدرجة قست قلوبنا فما عاد ذكر محمد صلى الله عليه وسلم يحرك مشاعرنا ووجدانا بهذه الدرجة قست قلوبنا؟ فما عدنا نهتم بقراءة سيرته والاطلاع على هديه واخلاقه وشمائله وايامه - 00:28:59

شجرة احبيتي يبكي وين شوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. السننا نحن احق اصحاب القلوب واصحاب الحياة الذين نقرأ ونفهم ونسمع ونعيش مع محمد صلى الله عليه وسلم في سنته السننا احق - 00:29:19

ان نشتاق اليه بابي هو وامي ان نتعلق بمنهجه. ان نتمسك بصراطه الذي رسمه لهذه الامة. فعلا احبيتي ان اني الجذع هو رسالة لكل صاحب قلب قاس جاف بعيد عن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينبهه يقول له انا الجذع وقد حنت الى - 00:29:38

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما بالك ايها الانسان تعرض عنم بعث اليك بالسعادة العظمى عنم نشر بين يديك الهدایة الكبرى عنم رسم لك درب السعادة وهداك الى جنات النعيم هداك هداية الارشاد والدلال وبين لك هذه السبل التي تقود - 00:29:58

الى مرضات الله سبحانه وتعالى. محمد صلى الله عليه وسلم اعظم انسان على هذه الارض حق للجذع وللشجر وللجبال ولكل هذا الكون ان يبكي على فراقه بابي هو وامي صلوات ربی وسلامه عليه. اذا هذه كانت قصة - 00:30:18

صناعة المنبر وحنين الجذع الى رسول الله عليه الصلوة والسلام. ثم المشهد الاخير قال وحج عتاب باهل الموقف. في هذه السنة الذي حج بالمسلمين عتاب ابن ابي العز والي رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة. الان هل كان الحج مفروض على المسلمين في العام الثامن من الهجرة؟ هذه مسألة ذكرنا ان ابن ابي العز - 00:30:38

ذكر فيها خلافا وابن ابي العز ذكر فرض الحج في العام اه السادس من الهجرة لكن هذه مسألة فيها خلاف لأن البعض وهو الاشهر يذكر ان فرض الحج كان في العام التاسع من الهجرة - 00:30:59

لكن نقول فرض الحج كان في العام التاسع من الهجرة. فرضه كفرض على خلاف في ذلك. واما مشروعية الحج عموما مشروعية الحج عموما فالذى يظهر من احوال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ان مشروعية الحج كانت قائمة لكن لم يكن فرضا - 00:31:14 في العمر مرة الا في العام التاسع من الهجرة والا كان مشروععا بدليلا عتاب حج بالمسلمين في العام الثامن من الهجرة لكن في هذا

العام كان المشركون ايضاً ما زالوا يحجون البيت ولم يصدر النبي صلى الله عليه وسلم بعد الامر العام بمنع المشركين من -

00:31:33

طواف بالکعبۃ ومن الصعود الى المشاعر. هذا الامر جاء في العام التاسع من الهجرة. وفي العام الثامن كان الحج فيه يعني مختلط كما نقول. فيه شيلیكون النبي عليه الصلاة والسلام لم يصدر الامر بعد بمنعه من الحج. وفيه المسلمين والذي حج بالمسلمين وكان على امارة الحج سيدنا عتاب ابن اسید رضي الله تعالى -

00:31:53

قال عنه والي مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهينا من احداث العام الثامن من الهجرة ننتقل الى العام التاسع من الهجرة وها نحن نقترب من النهاية اكثراً واكثر -

00:32:15

في العام الثامن من الهجرة ما هي اهم الاحاديث ما هي اخر الغزوات التي خاضها محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان ينتقل الى جوار ربه دعونا ننظر ماذا سرد لنا ابن ابی العز في احداث هذا العام. يقول في البيت السابع والثمانين ثم اتى بوك قد غزا -

00:32:33

بالناسة اي غزوة تبوك وهي اخر غزوات محمد صلى الله عليه وسلم كانت في العام التاسع من الهجرة. وهد مسجد الضرار رافعاً وحج بالناس ابو بكر وثم، تلاه او تلا براءة علي وحتم، ان لا يحج مشرك بعده ولاء -

00:32:50

يطوف عالم ذا بامر فعالاً. وجاءت الوفود فيها تترى. هذا ومن نساه ال شهراً. ثم النجاشيان عا عليه من طيبة نال الفضل اذا هذه احداث العام التاسع من الهجرة. باختصار طبعاً كما يسردتها ابن ابی العز الحنفي. واهم واشهر وابرز حدث -

00:33:10

كان غزوة تبوك التي سنبدأ الان بسرد احداثها باذن الله على ما يسمح به الوقت غزوة تبوك احبتني من الغزوات المهمة في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن الله عز وجل كشف فيها بواطن المنافقين. وافتضحهم. غزوة تبوك لم يحدث فيها قتال -

00:33:34

لم يحدث فيها قتال مع الروم مع ان النبي عليه الصلاة والسلام استعد وتأهب وفعل ما بوسعي ليلقي الروم لكن الروم هابوه ولم يرغبو في مقابلته ما زالوا يتذكرون ما صنع بهم خالد في مؤتة -

00:33:56

لكن هذه المرة الذي سيأتي اليهم محمد صلى الله عليه وسلم بنفسه فهابه الروم ولم يقابلوه لكن الامر الابرز والاهم والاخطر في هذه الغزوة كيف ان الله عز وجل بين للمجتمع المسلم وللمجتمعات اللاحقة بواطن -

00:34:13

المنافقين كيف ان النفاق يتغلغل في المجتمعات المسلمة وكيف تصرفات المنافقين تظاهر في لحظات الشدة والمحن والبلاء والله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم عن المنافقين ولتعرفنهم في لحن القول -

00:34:30

غزوة تبوك غزوة عظيمة جداً في مواقفها وعبرها واحكامها احبتني. فيها العديد من المشاهد الرائعة الجميلة وفيها ايضاً مشاهد مؤلمة اه غزوة تبوك الله سبحانه وتعالى اعطانا ابرز مشاهدها في سورة التوبه التي تسمى السورة الفاضحة. وسميت سورة التوبه سورة -

00:34:49

الفاضحة لانها فضحت وكشفت للمجتمع المسلم طبيعة النفاق المتغلغل والموجود. وكيف ان المنافقين على اشكال والله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم ولاصحابه في هذه السورة المباركة العديد من تصرفات المنافقين واشكالهم. ومنهم ومنهم ومن -

00:35:09

كثير ما تكررت هذه الكلمة. انه منهم اي من المنافقين من فعل كذا وكذا. من المنافقين يا محمد ويا اصحاب محمد من يفعل كذا وكذا. من من يفعل كذا وكذا. فالله عز وجل كتف الحديث في هذه السورة عن المنافقين عن طبائعهم آآ عن اخلاقهم عن مسيرتهم عن دورهم -

00:35:29

في الفت في اعضاً المسلمين في تهبيط الروح المعنوية في آآ التنقص من محمد صلى الله عليه وسلم والتنقص من ثوابت الدين وكيف ان المنافقين دائمًا اه يتظاهرون انهم ابرباء مساكين اه ويحاولون تقديم التبريرات بكل الاطياء الشنيعة التي يفعلونها -

00:35:49

الله عز وجل اراد بذلك ان تتبه الامة الى يوم القيمة لظاهرة النفاق. ظاهرة النفاق احبتني اخطر على المجتمعات اما من ظاهرة الكفر

لان الكافر واضح نحن نشتراك جميعا في محاربته لكن المنافق يعيش بيننا ويتظاهر انه من اهل الصالح ويتظاهر انه عنده حرص على هذا الدين ولكن - 00:36:09

انه في الواقع يهدى هذا الدين من الاسفل. ولا تعرفنهم في لحن القول. يقولون دعوكم من التراث دعوكم من كلام الائمة من كلام العلماء دعونا نجدد في هذا الدين. دعونا نأتي بافكار جديدة لن تتقدم هذه الامة اذا بقيت - 00:36:33

رأى مكبلة بحجابها وجلبابها. دعونا ندعوا الى تحرير المرأة. فهؤلاء هم اشكال النفاق في مجتمعاتنا الدعوة الى تحرير المرأة. الدعوة الى نبذ كتب التراث. كتاب كتب علمائنا. رحمة الله تعالى عليهم عبر القرون. الدعوة الى نبذ الكتاب والسنة - 00:36:50 دعوة الى الدخول في امر الدين بالعقل والاهواء. وان الانسان عليه ان يفهم القرآن بما يتناسب هذا العصر. وليس كما فهمه الصحابة والسلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم ونسبة النص الى غير ذلك من الافكار التي يثيرها المنافقون الذين يحيون بيننا وبين اظهرنا - 00:37:09

علمانيو ليبراليون آآ حداثيون سهمهم باسمائهم واشكالهم يحيون بين اظهرنا ويتكلمون بالسنت ويتظاهرون انهم من ابناء ديننا ولكنهم في الحقيقة السم الناقع. يسعون لهدم الاسلام من داخله. يسعون لزعزعة ثقة الناس بربهم سبحانه وتعالى وباصولهم ومنطلقاتهم - 00:37:29

الحضارية. فلذلك غزوة تبوك وسورة التوبه بالتحديد ادعوا كل طالب علم وطالبة علم الى ان تقف معها وقفه متأنل متذر متبصر ليعرف حال المنافقين واشكال النفاق التي تتشكل في كل زمان اه على شكل - 00:37:55 ربما يختلف في الاسلوب لكنه يتفق في المضمون. يعني النفاق في مضمونه يتفق عبر العصور. لكنه يختلف فقط في شكله الذي برع فيه يختلف في الشكل والهيئة التي ظهر فيها والا المضمون واحد. ويشتكون جميعا في الحقد والعداء لهذا الدين. العداء المبطئ الذي لا يستطيعون - 00:38:15

ان يظهروه الا في لحظات الضعف. يعني النفاق متى يبرز ويرفع رأسه ويظهر عداوه للدين لما يكون الاسلام في مرحلة او المسلمين نقول الاسلام دائما عزيز. لما يكون المسلمين في مرحلة ضعف هنا يظهر النفاق - 00:38:35

يشتد ويزداد لكن لما يكون الاسلام ويكون آآ المسلمين في عزة ورفعة النفاق يخنس ويختفي فاذا لا بد ان نقف على اه مشهد النفاق في غزوة تبوك وان نحلل هذا المشهد. ونلحظ كيف كان دور المنافقين اه واضح جدا. سواء في اه - 00:38:54 تحذير الناس عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمنافقون الذين خرجوا مع رسول الله كيف كانوا في طوال الطريق يسبطون يتململون ينشرون الاشاعات يرجفون الناس تصرفاتهم يستهزءون برسول الله صلى الله عليه وسلم يحاولون قتلها كثير من المشاهد دعونا نقف عليها رويدا - 00:39:15

رويدا في هذه الغزوة المباركة اقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ما بين ذي الحجة الى رجب. ثم امر الناس بالتهيء لغزوة الروم او لغزو الروم غزوة الروم وهو يقول هنا غزوة الروم اي صح ان تقول غزو الروم - 00:39:35

آآ النبي صلى الله عليه وسلم احبتي كان من عادته اذا اراد غزوة ورى بغيرها لا يصرح ابتداء بمسيره. يصرح في اثناء المسير لكن ابتداء لا يصرح لاصحابه بالجهة - 00:39:54

حتى يعم الاخبار عن العدو قدر الامكان الا في غزوة تبوك. ابتداء وهم في المدينة النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ولأهل المدينة استعدوا اننا سنخرج الى غزو الروم. اعطاهم الخبر ابتداء - 00:40:11

استعدوا فاننا سنخرج الى غزو الروم. لماذا النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الغزوة صرخ بوجهه السبب في ذلك احبتي كما سيدذكر ابن هشام ان آآ الاجواء التي خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم اجواء الحر الشديد اجواء - 00:40:29

طيب الثمار اه اجواء يميل فيها الناس عادة الى ان يقيموا في بلادهم وديارهم ولا يرغبون فيها السفر اجواء صعبة من من حيث الناحية نقول الناحية الجوية والظروف المناخية كانت صعبة - 00:40:47

فالنبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يكون الصحابة على بصيرة من طبيعة السير انه المعركة في هذه المرة ليست لمكان قريب او غارة

يعني حوالين المدينة وما يقاربها لا لا هذه الغزوة ستنتجه فيها باتجاه تبوك - 00:41:02
والوجهة ان نقاتل الروم. طبعاً تبوك احبطي في التاريخ تبوك وما بعدها كانت تعتبر من بلاد الشام تبوك والتيمة وما بعدها كانت تعتبر من بلاد الشام يعني من اطراف بلاد الشام المتاخمة لاراضي الحجاز ولم تكن تحسب من اراضي الحجاز - 00:41:20
الآن اختللت ربما معالم الدول المعاصرة لكن قدماً هكذا كان الواقع اذا النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بالتهيي لغزو الروم
يسرد ابن هشام تفاصيل هذه الغزوة ونبأً معه رويداً رويداً في تحليلها. النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بالتهيي لغزو -

00:41:40

ولغزو الروم خصوصاً ذكر انه يريد غزو الروم. وذلك في زمن عسراً من الناس. كان الوقت شديد الحر وشدة من الحر وجدب من
البلاد. كان هناك قلة في المطر وقحط - 00:42:00

وحين طابت الشمار وجاء وقت قطف الشمار والنخيل وهذا الموسم ينتظره الصحابة بغاية الصبر وينتظرون اهل المدينة ليخطفوا اجنوا
ثمارهم والناس يحبون المقام في ثمارهم وفي ظلالهم ويكون الشخص في ظل وراحة في بيته مع زوجته ومع ابنائه - 00:42:16
ويكرهون الشخص على الحال من الزمان الذي هم عليه. يعني يكرهون بشكل عام السفر في هذا الوقت من العام وكان النبي صلى
الله عليه وسلم قل ما يخرج في غزوة الا كنا بغيرها. واخبر انه يريد غير الوجهة التي يقصد اليها الا ما كان من غزوة تبوك -

00:42:36

انه بينها للناس بعد الشقة انه المسافة طويلة. السفر طويل ومحاج لاستعداد جيد. وشدة الزمان حر وتغييب وجذب الى اخر العوامل
الجوية التي ذكرناها. وكثرة العدو انه هذه المرة سنقاتل الروم - 00:42:54

والروم جربهم الصحابة في غزوة مؤتة. جاءوا بمئتي الف رجل فبالتألي الصحابة في اذهانهم خلفية عن مقاتلة الروم بعد غزوة مؤتة
وان هؤلاء قوم اشداء يعني ليسوا حال قريش يأتي الفين ثلثاً - 00:43:11
اربع خمسة ستة بالكثير. لا انت بتتكلم الان اه عن الاف مؤلفة هؤلاء يحشدون لك. فالمعركة صعبة وتحتاج الى همة وعزيمة والى قلب
مؤمن والى قلبي مؤمن تمام اذا فالنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا صرخ الغزوة ليتأهب الناس لذلك وامر الناس بالتجهز واخبرهم
انه يريد الروم فقال صلى الله عليه وسلم - 00:43:27

ذات يوم وهو في جهاز. النبي صلى الله عليه وسلم اذا اه بدأ يجهز وببدأ الصحابة الصادقون يجهزون انفسهم لهذه الغزوة المباركة.
الصادق احبطي مع ربي سبحانه وتعالى يأتيه الامر - 00:43:55

مبشرة ينفذ من دون نقاش هذا الایمان لما يلامس القلوب ويدخل فيها ويعيش الانسان في اجوائها. لا يصبح يختلف عنده الحر من
البرد الخريف من الربيع هو ينتظر الامر ليعمل. ينتظر الامر ليعمل من دون نقاش. نعم بالتأكيد الانسان يعيش في صراع داخلي. لكن
المؤمن الصادق يتتصر في هذه - 00:44:08

المعركة ولا يدع للشيطان مجال لأن يثبته ولأن يتکاسل عن نصرة هذا الدين فالنبي صلى الله عليه وسلم الان بدأ معه اول مشهد مع
المنافقين من البداية من لحظات التجهيز النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يواجه موقف من المنافقين. الموقف الاول النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يتجهز لهذه المعركة - 00:44:32

كان في طريق من طرقات المدينة سائراً فوجد رجلاً من المنافقين يقال له آآ الجد ابن قيس يقال له الجد ابن قيس رجل معروف من
المنافقين. وهذا مرمي ان الرجل هو الوحيد الذي لم يبأع فيه - 00:44:55

صلح الحديبية. احسنتم. هو الوحيد الذي لم يبأع في صلح الحديبية كما قلنا اختباً وراء ناقته. والصحابة كلهم هو الوحيد. هذا
الرجل فيه نفاق النبي صلى الله عليه وسلم من الجد ابن قيس وهو من بنى سلمة من الانصار. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم -
00:45:10

يا جد بن قيس هل لك في هذا العام ان تجالدبني الاصغر اه بنو الاصغر هو لقب معروف للروم لأن كانوا شعراً اشقر كما يقال وقير
عيونهم شقراء كانوا يلقبون عند العرب ويسمون بنينا اصغر - 00:45:30

فالنبي صلى الله عليه وسلم يخاطب الجد ابن قيس ويقول يا جدي يعني هل لك ان تجارد معنا وان تقاتل معنا الروم؟ فقال يا رسول الله لو تأذن لي ولا تفتني - 00:45:48

يعني يا رسول الله انا اخشى على نفسي الفتنة. الفتنة من ماذا يجد قال والله لقد عرف قومي انه ما من رجل باشد عجب بالنساء مني. يعني انا رجل اذا رأيت امرأة جميلة حسناء افتتن - 00:46:00

وانى اخشى ان رأيت نساء بني الاصغر الا اصبر. وانا اخشى يا رسول الله انى ارى نساء الروم فتختطفني المرأة فاقع في مصيبة. فيما رسول الله سامحني واعذرني فالنبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه وتركه لانه يعلم انه لا يريد الاعتذار بهذا حقا. وانما هو منافق يريد التخلف عن رسول الله - 00:46:16

ولذلك الله عز وجل ذكر لنا وخلد لنا موقف الجد بن قيس في كتابه فقال سبحانه وهم من يقول اذن لي ولا تفتني الاف الف الفتنة سقطوا ادرك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:36

ان هذا الرجل كاذب في اعتذاره وانما هو رجل متباطئ عن نصرة الله خذول الدين الله. لا يريد ان ينصر هذا الدين. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه كما امره - 00:46:51

سبحانه وتعالى وتركته وشأنه. والله عز وجل يقول الا في الفتنة سقطوا. وان جهنم لمحيطة بالكافرين وعد شديد او وعيد نقول وعيد شديد من الله سبحانه وتعالى للجد بن قيس وكل من كان على شاكلته ممن يتتبطون - 00:47:05

ويتبطرون الناس عن نصرة هذا الدين. ويرغبون بانتصار الاعداء على المسلمين ويفرحون حينما تصيب المسلمين كارثة او العدو ينال منهم ويغضبون اذا انتصر الاسلام على الاعداء هؤلاء المنافقون احبتي كما قلنا في كل زمان وفي كل مكان ستعرفونهم في لحن القول في كتاباتهم في تغريداتهم في - 00:47:28

خطاباتهم في اعلامهم في اماكنهم التي تعلموها انتم اكثر مما اعلموا. مما اعلموا اذن النبي صلى الله عليه وسلم واجه هذا الموقف من الجد ابن قيس فاعرض عنه اه وقال قم من المنافقين بعضهم لبعض. الان المنافقون كانوا يجلسون مع بعضهم اه البعض. ويتحاورون ويتكلمون اه - 00:47:57

آآ عن الموقف الذي سيتخذونه تجاه هذه الغزوة. ماذا نفعل تجاه هذه الغزوة؟ فماذا كان يقول المنافقون في مجالسهم؟ يقول ابن هشام وقد قال المنافقون بعضهم لبعض لا تنفروا في الحرب دعوكم من محمد صلى الله عليه وسلم لا تنفروا في الحر - 00:48:22 ويزهدون بعضهم في الجهاد شكا في الحق وارجافا برسول الله صلى الله عليه وسلم. فالله عز وجل المطلع على هذه المدارس الذي يعلم ما يبيت اهل النفاق وما يمكرون به في مجالسهم وما يكيدونه في اماكنهم وغرفهم المغلقة. الله سبحانه - 00:48:41

تعال ماذا قال؟ كشف لنا عوارهم واظهر ذلك للصحابۃ الكرام. وقالوا لا تنفروا في الحر قلنا نار جهنم اشد حررا لو كانوا يفقهون فليوضحوا قليلا. اوضحوا من المسلمين واضحوا وتضاحكوا على الاسلاميين واستهزئوا بشعائر الدين. فليوضحوا قليلا - 00:49:01 تهديد ووعيد وليكاوا كثيرا في نار جهنم جزء بما كانوا يكسبون فسأل الله العظيم ان يشافي قلوبنا من النفاق. وان لا يجعلنا عرضة له. لانه احبتي النفاق ليس مجرد قرار - 00:49:25

شخصي قد يعاقبك الله بالنفاق قد يعاقبك الله بالنفاق لاصرارك على معصية وذنب ليس كل اشكال النفاق قرار شخصي يختار الانسان ان يكون منافقا فيكون منافقا. هذا شكل من اشكال النفاق لكن هناك اشكال اخرى من النفاق - 00:49:42

الله سردها في غزوة تبوك اناس هم لم يقصدوا النفاق ابدا. لكنهم كانوا يستهزئون بالدين يتلاعبون بالمصطلحات الشرعية يصررون على ذنوب ومعاصي لم يقصدوا النفاق لكن لاستهتارهم بالدين واستهتارهم بحرمة الله سبحانه وتعالى - 00:50:03 عاقبهم الله بالنفاق في قلوبهم ومنهم من عاهد الله لان اثنا من فضله للصدقين ولنكون من الصالحين. فلما اثاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم فاعقبهم نفاقا في قلوبهم. الى يوم يلقونه. يعني عاقبهم الله بنفاق قلوبهم. جعل العقوبة - 00:50:26 ان جعلهم منافقين. فهم اذا لم يريدوا النفاق ابدا لكن استهتارهم بهذا الدين تلاعبيهم بثوابته اسرافهم على بالذنوب والمعاصي وعدم التوبة الى الله جعلت الله يعاقبهم بنفاق القلب. وارتدوا على اعقابهم فسائل الله السلامه والعافية - 00:50:51

ولذلك كان عمر ابن الخطاب يخشى على نفسه النفاق وهو عمر ابن الخطاب صاحب المواقف. عمر لم يكن يخشى على نفسه انه مكذب لله سبحانه وتعالى وانه مكذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يعلم من نفسه الصدق في حبه لله ولرسوله. لكنه كان يخشى ان - 00:51:11

يعاقبه الله بالنفاق لمعصية من المعاصي او لكلمة خرجت من هذا الفيلم لم يحسب لها الانسان حسابا. ووالله كم من كلمة يتكلم بها الانسان لا يحسب لها حسابا يعاقبه الله عز وجل بسبها ويهوي بها في النار سبعين خريفا ويعاقبها - 00:51:31
الله عز وجل بنفاق القلب و يجعله يرتد على عقبيه. الموضوع خطير احبتني. النفاق ليس شيء نحن نحن منه ليس شيئا نحن سليمون منه شيء نخاف منه حتى تخرج الانفاس والله. النفاق شيء نخاف منه نخشى ان نسقط فيه - 00:51:51

وان تكون في حفرة من حفره فسلوا الله العافية اذن المنافقون قالوا بعضهم البعض لا تنفروا في الحر فالله عز وجل قال لهم في كتابه فليوضحوا قليلا وليبيدوا كثيرا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم جد في سفره وامر الناس بالتجهز والانكماش. يعني التجمع انه الان بدأ وقت المسير. اه وحضر اهل الغنى على - 00:52:11

النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان بن عفان في هذه الغزوة نفق عظيم لم ينفق احد مثل هذه النفقة حتى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يضر عثمان ما فعل بعد اليوم. لانه رضي الله عنه انفق مالا كثيرا - 00:52:41

حتى قيل ان عثمان هو المجهز لجيش العسرة هذا الجيش سمي جيش العسرة. لانه كما قلنا اه كان وقت شدة في الحر شدة في الجدب آآ الامكانيات ما زالت المدينة ليست امكانيات عالية حتى يواجه محمد صلى الله عليه وسلم دولة عظمى - 00:53:05
على الارض كدولة الروم فالتجهيزات كانت صعبة وكثير من الصحابة لم يجد ظهرا يركب ولم يجد ناقة ولا فرسا. فالنبي صلى الله عليه وسلم انتدب الاغنياء ان يجودوا باموالهم على الفقراء وان يجهزوا الخيول والتوك والجمال لتحمل هؤلاء الفقراء معهم وعثمان بن عفان دفع الالاف - 00:53:25

المؤلفة من الذهب واللحى والاموال والتوك والجمال والخيل من اجل ان يجهز هذا الجيش. هذا هو سيدنا عثمان ابن عفان بكل فخر ودعوكم من الاطافيل الذين يتجرأون على مقامه. واحدهم لا يستطيع ان ينفق دينار - 00:53:45

حالا لوجه الله سبحانه يأتي شخص يتطاول على مقام سيدنا عثمان بن عفان ويلمز فيه وماذا فعل في خلافته وهو عثمان من زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بابنته. عثمان الذي اخذ بئر روما عثمان الذي جهز جيش العسرة. صاحب المفاخر - 00:54:05
صاحب المآثر صاحب الفضل على هذه الامة. هذا هو سيدنا عثمان الذي نفتخر به وبحبنا له رضي الله تعالى عنه. وهو افضل الصحابة بعد الاثنين بعد ابى بكر وعمر افضل الصحابة عثمان ابن عفان رضوان الله تعالى عليهم جميعا - 00:54:25

ثم ان رجالا من المسلمين الان كما قلنا في اللحظات الاخيرة من التجهيزات الجيش يريد يتحرك. اتى رجال من المسلمين اطلق عليهم في كتب السير اسم البكاؤون - 00:54:44

اسمهم البكاؤون. هؤلاء اناس صادقون في حبهم لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الصادقين المؤمنون المحبون يعشقون الجهاد في سبيل الله. يرغبون للحاق بمحمد صلى الله عليه وسلم. لكن اعوزهم الفقر. لم يجدوا - 00:54:58

ما لم يشتترون به ركوبا. فاتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكون. يا رسول الله لا نجد شيئا نركبه. احملني معك يا رسول الله. لا نريد ان نكون مع المنافقين. لا نريد ان نختلف مع هؤلاء القوم. نريد ان نكون في صفوف المجاهدين. في صفوف - 00:55:18

في صفوف المصلحين في صفوف طلبة العون في صفوف طلبة العلم. لا نريد ان نكون يا رسول الله مع المتكاسلين المثبطين المخذولين. احملنا معك يا رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:38

على الرغم من كثرة الاموال التي دفعها عثمان وغيره من اغنياء الصحابة الا انها لم تستوعب جميع الجيش ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يملك كنز الارض ليجهز هذا الجيش كان صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئا من حطام هذه الحياة. يملك ما يستر به نفسه وزوجاته - 00:55:54

فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام لا اجد ما احملكم عليه. ما عندي مال وما عندي ابل وما عندي روق وما عندي خير ما عندي شيء احملكم عليه. فتقولوا واعينهم تقىض من الدمع حزنا الا يجدوا ما - [00:56:14](#)

ينفقون هؤلاء عذراهم الله سبحانه وتعالى في تخلفهم. تولوا واعينهم تقىض من الدمع. يكون احبتى حرقة على فوات هذا المشهد عليهم. لم يقولوا الحمد لله خلص اذا ما في ناقة نركبها وما في جمل. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لنا اه - [00:56:29](#)

آلا اجد ما احملكم عليه معناها جاء الفرج دعونا نعود ونستريح في بيوتنا لا والله ما كان هذا حالهم. يكون على تخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء اهل اليمان الحق احبتى - [00:56:48](#)

لو كان انسان منا والله احبتى لا يعرف ماذا سيفعل في تلك اللحظات نحن نتكلب على الدنيا ونحب الراحة والرخاء. يعني نحن احبتى لا نقاتل من اجل طلب العلم نتكاسل عن حضور مجالس العلم وتعلم علوم الشريعة وحفظ المصنفات العلمية. اذا اطال الشيخ في محاضرته ملنا اذا طالت الدورة - [00:57:03](#)

وملنا اذا آآ شعرنا ان طريق العلم طريق يحتاج الى جهد وبذل وآآ اوقيات ملنا ونتكاسل ونحب الدعة هؤلاء قوم احبتى عذراهم الله سبحانه وتعالى ومع ذلك ذهبوا وهم يبكون على فوات تلك المواقف والمشاهد. يدركون ان تلك المواقف - [00:57:24](#)

مواقف الجهاد مواقف المثابرة مواقف الثبات هي المواقف التي تدنيهم من ربهم سبحانه وتعالى ومن حببيهم صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم يقول ابن هشام فبلغني ان ابن يمين ابن عمير النظري هذا رجل من اليهود اسلم. من قبيلةبني النضير - [00:57:44](#)

كان مسلما اسمه ابن يمين النظري. لقي ابا ليلى عبدالرحمن ابن كعب. ولقي عبدالله ابن المغفل. وهما يبكيان. اذا هذا الرجل اسمه امين يهودي اسلم كما قلنا لقي هذين الرجلين من الصحابة عبدالرحمن بن كعب عبدالله بن المغفل. وجدهما يبكيان - [00:58:11](#)

فقال لها اين يامين ما يبكيكم؟ فقال جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملنا فلم نجد عنده شيئا يحملنا عليه وليس عندنا ما نتقوى به على الخروج فهذا الرجل رق لحالهما فاعطاهم ناصحا له اي دابة وناقة. الناضح يطلق على الناقة وان كان اصل النضح هو حملان - [00:58:33](#)

الماء لكن لما كانت العرب تحمي من الماء قدימה على النوق يعني تأتي تعبا الماء في الجرار ثم تحمل هذه الجرار على النوق فاصبح الناضح اسم للنوق. انتقل الناضح حتى اصبح يلقب - [00:58:58](#)

او يطلق على آآ النوق والجمال. يعني فاعطاهم ناصحا اي جملا ويرتحلان عليه. وزودهما ايضا بشيء من التمر فخرج مع نبي مع الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا يعني هذان رجالان من البكائين حالفهما حالفتها القدر كما يقولون وجاءهم القدر الالهي ان الله ييسر لهم ابن يمين حتى يعينهم - [00:59:11](#)

راحلة يلحقان بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. في المقابل جاء المنافقون طبعا كثر النفاق في الاعراب. النفاق كان ظاهر في الاعراب جاء المنافقون من الاعراب وبدأوا يعتذرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:36](#)

وانه يا رسول الله يصعب علينا ان نلحقك في هذه الغزوة والامور صعبة وعندنا مشاغل وسامحنا يا رسول الله ويطلب منه العذر فاعتذروا اليه. النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنهم يعني ما ناقشهم كثيرا لانه لا يحتاج الى امثال هذه الشخصيات في جيشه. هؤلاء المنافقون المتباطلون لا نحتاجهم. فالنبي صلى الله عليه - [00:59:52](#)

وسلم تركهم وجاءناهم لكن الله عز وجل لم يعذرهم لذلك الله عز وجل عقد مقارنتين في سورة التوبة مقارنة بين الصادقين وبين المنافقين. فقال سبحانه لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر. ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم. والله عليم ذو - [01:00:12](#) المجاهدون المؤمنون الصادقون لا يستأذنون رسول الله في التخلف بل هم في الصف الاول من الذي يستأذن ويعتذر؟ انما يستأذن الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يتربدون - [01:00:34](#)

ولو ارادوا الخروج لادعوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم. الله هو الذي كره خروجهم. كره الله انبعاثهم فثبّطهم وقيل اعدوا مع القاعددين. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. وللاوضعوا خالكم يبغونكم الفتنة - [01:00:52](#)

وفيكم سماعون لهم. والله عليم بالظالمين. اذا الله سبحانه وتعالى هو الذي صرف المنافقين عن الجيش المحمدي حتى تتم الغزوة.

وان كان بعض المنافقين عدد محدود منهم كان موجود مع هذا الجيش في اثناء مسيره. لكن جلهم صرفهم الله سبحانه وتعالى حتى -

01:01:12

لا يفت في عضد هذا الجيش بكتরتهم اذا لاحظوا البكاؤون يسألون النبي صلى الله عليه وسلم يرجونه يتولون اليه ان يحملهم في المعركة والمنافقون يسارعون للاعتذار والتخلص عن المعركة هذا مشهد وهذا مشهد فمع اي المشهددين انت؟ هل انت من البكائين يا اخي الكريم؟ من تبكي على فوات صلاة الفجر ومن تبكي - 01:01:32

على فوات الطاعة من تبكي على فوات مجلس العلم. ام انت من الذين يبادرون الى الاعتدار والاستئذان والهروب والتملص الدعوة الى الكسل والفتور احبي هذه مواقف يجب ان نعيدها في حياتنا فرق بين البكائين وبين الاعراب المنافقين. وهذا في كل زمان وفي كل مكان - 01:01:59

كان ثم استتب برسول الله صلى الله عليه وسلم سفره واجمع السير وقد كان نفر من المسلمين ابطأ بهم النية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تخلعوا عنه. من غير شك ولا ارتياح - 01:02:22

اه الان هناك عدد محدد من المسلمين من الصحابة الكرام الاجلاء ليسوا منافقين بل صحابة كرام افضل اصحاب خير وسبقه لكن دخلتهم او جاءتهم لحظة ضعف جاءتهم لحظة ضعف ايماني - 01:02:40

وهذا يصيب حتى الصحابة؟ نعم يمكن ان يصيب الصحابة. لحظة ضعف دخل عليهم الضعف من غير شك ولا ارتياح. يعني ليسوا منافقين ولا شاكين ولا محبين للاعداء الدين. اناس صادقون محبون - 01:03:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن جاءتهم لحظة ضعف فتخلعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم هؤلاء كعب ابن مالك شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. مرارة بن الربيع - 01:03:17

هلال ابن امية والرابع هو ابو خيثمة. لكن ابو خيثمة سيتدارك الموقف كما سيأتي معنا. لكن كعب بن مالك هلال بن امية مراد بن الربيع هؤلاء لم يتداركوا الموقف. فعاد النبي صلى الله عليه - 01:03:34

وسلم من الغزو وجدهم مع المختلفين. وسنسرد قصتهم لان الله سبحانه خلد هذه القصة في القرآن تتلى الى يوم القيمة قيامة كيف ان المؤمن قد يصاب في لحظة ضعف وماذا عليه ان يفعل حينما يصاب بالضعف - 01:03:51

فيصيب معصية ويقترب كبيرة ماذا يفعل في تلك اللحظات حتى يعود الى صراط الله سبحانه وتعالى عبدالله بن ابي بن سلول المنافق المشهور ورأس النفاق اه ابتداء حاول ان يوهم - 01:04:08

انه وصحبه يريدون اللحاق برسول الله صلى الله عليه وسلم ويريدون الخروج للمعركة فماذا فعل؟ يقول ابن هشام رحمة الله تعالى عليه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:04:26

الان كما قلنا تخلف المنافقون تخلف الاعراب اه تخلف البكاؤون الذين لم يجدوا شيئا يحملونهم او يحملهم اه الى الغزو. اه تخلف اربعة من الصحابة كعب بن مالك والعرب بن الربيعي لا بن امية ابو خيثمة. الجيش بدأ المسير. النبي صلى الله عليه وسلم اول آآ استراحة له كانت في ثنية الوداع - 01:04:43

ضرب هناك المعسكر. خرج النبي صلى الله عليه وسلم اول منزل نزل في منطقة ثنية الوداع لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم في ثنية الوداع عبدالله بن ابي بن سلول هو وجماعة من المنافقين ضربوا معسرا اخر لهم - 01:05:08

اسفل معسرا رسول الله صلى الله عليه وسلم. دائمًا عبد الله حوله مجموعة من المنافقين آآ يحاولون كما قلنا آآ صناعة كيان لهم خاصة وجود مختص بهم يختلف عن وجود سائر المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يمتازون ويتميزون عنهم - 01:05:25

فعبد الله بن ابي كما قلنا جمع صحبه من المنافقين وعسكره في منطقة اسفل من رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وكان فيما يزعمون ليس باقل العسكريين. يعني عبدالله بن ابي كان معه جماعة. وهذا يدل على ان النفاق - 01:05:45

كان حاضر حتى في مجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على فضله وعلى خير ذلك المجتمع ومن النفاق مشهد حاضر فلما سار

النبي صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبدالله بن أبي في من تخلف من المنافقين واهل الريب. اه يعني عبدالله بن أبي خرج متصنعا -

01:06:02

المتظاهرا انه يريد اللحاق برسول الله صلى الله عليه وسلم. فوضع المعسكر اسفل معسكر رسول الله ثم لما تحرك النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى واكمم مسيره عبدالله بن أبي. لف بمن معه وعاد الى المدينة. فهو كما قلنا تظاهر وتصنع -
انه يريد اللحاق ثم بعد ذلك عاد الى المدينة وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو النفاق احبتى. انا مشاهد النفاق
ستجدونها كثيرة في هذه الغزوة وهي مشاهد مؤلمة -
01:06:38

مشاهد مؤلمة وتتكرر في كل زمان كما قلنا. النبي صلى الله عليه وسلم من استعمل عن المدينة؟ بالتأكيد لن يدع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة من دون قائد يحميها ويقودها حتى عودته -
01:06:51

بهذه الغزوة استعمل النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن أبي طالب على مدینته لاحظوا هذی اول مرّة النبي صلى الله عليه وسلم يترك علي بن أبي طالب في عادة علي بن أبي طالب مشارک في كل الغزوات -
01:07:03
في هذه الغزوة النبي صلى الله عليه وسلم ترك علي بن أبي طالب على المدينة. وفي الحقيقة المدينة في هذه الاجواء كانت تحتاج لرجل بشجاعة وقوة علي بن أبي طالب -
01:07:19

طالب لان المنافقين كانوا جالسين ماكتبين فيها. فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يترك رجلا قويا يرهب النفاق حتى لا يحاول المنافقون القيام بعملية انقلاب عسكري او الاحاطة بالمدينة او اه أغارة على نساء -
01:07:29
المهاجرين والانصار ويفعلوا بهم ما يفعلوا. النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا اراد ان يدع رجلا قويا يحرس المدينة بسبب تخلف كثير من المنافقين ليحمي المدينة ابتداء ويحمي اقارب النبي صلى الله عليه وسلم واهل النبي عليه الصلاة والسلام والنساء عموما.
خلف النبي عليه الصلاة والسلام -
01:07:49

علي بن أبي طالب على المدينة وامرہ بالاقامة فيها فهنا المنافقون بدأوا يلمزون بعلي بن أبي طالب ويرجفون به ويقولون له ما خلفك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا استئثار -
01:08:13

منك فهذه الكلمات المنافقون يكررونها على مسامع علي بن أبي طالب وعلى بن أبي طالب فعلا اول غزوة يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشارك معه فتأذى علي -
01:08:27

علي ابي طالب من كلام المنافقين فمسك سلاحه وعدته وانطلق بفرسه يلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فادرک النبي صلى الله عليه وسلم وهو في احد منازل مسيره فالنبي عليه الصلاة والسلام رآه فسألة ما الذي اتى بك؟ الم اترک على المدينة؟ فقال يانبي الله زعم المنافقون انك انما خلقتني استئثرا مني -
01:08:41

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبوا يا علي ولكنني خلقتك لما تركت ورأي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا علي؟
شف النبي صلى الله عليه وسلم كيف سياسته حتى في الخطاب؟ يا علي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ يعني كما كان هارون -
01:09:03

لموسى يشد من عضده فانت يا علي مني بمنزلة هارون من موسى. لولا انك لستنبي فانه لانبي بعدى فرجع عليه في المدينة بعد ما سمع هذا الكلام الرائع من النبي صلى الله عليه وسلم ارتفعت معنوياته ادرك حساسية موقفه والمشهد الذي سيقوم به في المدينة -
01:09:24

فاللزم باوامر النبي عليه الصلاة والسلام غایة الالتزام. واكمم النبي صلى الله عليه وسلم سيره في سفره اه اظن اني ساقف هنا احبتى اليوم حتى لا اطيل ولا المجلس اكتر من ذلك. في المحاضرة القادمة باذن الله لعلنا ننهي الحديث عن غزوة تبوك -
01:09:45
في المشهد العظيم وسنلاحظ العديد من المشاهد التي تمثل شخصية النفاق في المجتمع المسلم سنلاحظ العديد من المشاهد التي تمثل شخصية النفاق في المجتمع المسلم. المشاهد تحقيقها تسترعى الانتباھ. تسترعى التدبر -
01:10:04
التأمل واسقاطها على واقعنا المعاصر لنتظر كيف ان النفاق يتحد في مضمونه ولكن الاختلاف فقط في شكله وفي وسائله وادواته

نَسَأْلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمَ إِنْ يَجْعَلُنَا مِنَ الصَّادِقِينَ الثَّابِتِينَ الْمُحِبِّينَ - [01:10:23](#)
لَهُذَا الدِّينِ النَّاصِرِينَ لَهُ نَسَأْلُ اللَّهَ أَنْ يَقِينَنَا مِنَ النَّفَاقِ مِنَ الرِّيَاءِ. نَسَأْلُ اللَّهَ أَنْ لَا نَكُونَ فِي مُشَهَّدٍ مِّنْ مُشَاهِدِ خَذْلَانِ الدِّينِ وَأَنْ لَا نَكُونَ دَائِمًا
فِي الصَّفَوْفِ الْأَوَّلِ لِخَدْمَةِ هَذَا الدِّينِ وَالتَّقْدِيمِ وَالْبَذْلِ لَهُ أَنَّهُ وَلِي ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْهُ - [01:10:41](#)

بَهْ وَسَلَمَ غَرَاسُ الْعِلْمِ لِدِرَاسَةِ الْعِلُومِ الشَّرْعِيَّةِ طَرِيقَكَ نَحْوَ عِلْمِ شَرْعِيٍّ رَاسِخٍ - [01:11:01](#)